الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

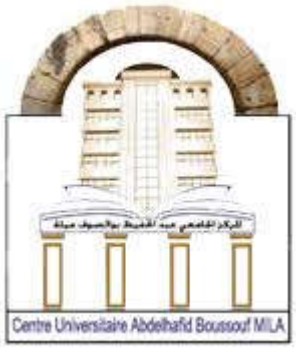

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

أثر التكييف البيداغوجي في تحسي جودة المناهج التعليمية

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أ نموذج

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة:

*– كبير مروة.

*– بعوش روفيدة

إشراف الأستاذ(ة):

*–عبد المؤمن رحماني

السنة الجامعية 2019/2018.

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور

إذا نجحنا

ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا

أن الإخفاق

هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا النجاح

فلا تأخذ تواضعنا

وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ

اعتزازنا بكرامتنا

وآخر دعوانا أن الحمد لله

رب العالمين

ربنا تقبل منا دعاءنا...

آمين

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله حمدًا كبيرا ونشكره شكرًا كثيرًا الذي أعاننا ووفقنا على انجاز هذا العمل.

فلا بدّ لنا ونحن نخطو خطوتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نقوم بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين مهدو لنا طريق العلم والمعرفة.

ويسعدنا أن نتقدم لهم بجزيل الشكر والعرفان، ونخص بالشكر أستاذنا الفاضل "**عبد المؤمن رحماني**" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث المتواضع وكان المرشد عند الخطأ.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من علمنا حرفًا نافعًا وعلمًا صالحًا.

إهداء

الحمد لله فالق الأنوار وجاعل الليل والنهار ثم الصلاة والسلام على من لا نبيّ من بعده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أهدي ثمرة جهد هذا العمل المتواضع.

- إلى من رعاني وكبرني وانتعشت به أيامي في الشدة والرخاء وكان سندًا لي والذي حمل على كاهله عبئ تربيتنا أبي الغالي "**حسان**" حفظه الله وأدامه لنا وأطال في عمر.
- إلى التي أوصاني بها المولى خيرًا وبرًا التي حملتني وهنًا على وهن إلى التي سهرت الليالي لأنام ملئ أجفاني إلى منبع الحب والحنان ورمز الصفاء والوفاء أمي الغالية "**نصيرة**" أطال الله في عمرها وحفظها لنا.
- إلى أخواتي الكبرى "**توارة**" وابنها الكتكوت المدلل "**يعقوب الأصيل**" وأختي الصغيرة الغالية "**شيماء**" حفظهم الله ورعاهم.
- إلى من قاسمتني جهد هذا العمل المتواضع صديقتي ورفيقة دربي "**مروى**".
- إلى من ساندتني وقدمت لي النصائح وساعدتني في إنجاز هذا العمل ابنة عمي "**منار**" أطال الله في عمرها.
- إلى صديقاتي الغاليات: **رانيا، آية، مريا، بشرى، أميرة** وبالأخص صديقتي وأجمل من دخلت حياتي رفيقة دربي من الطور الثانوي "**وسام**" أطال الله في عمرها.
- إلى كل الذين يسمعهم قلبي ولم يذكرهم أهدي هذا العمل المتواضع لهم.

روفيدة.

إهداء

إلهي لا يطيبني الليل إلا بشكرك ولا يطيبني النهار إلا بطاعتك، ولا تطيبني اللحظات إلا بذكرك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبيّ الرحمة ونور العالمين.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز "**عومار**".

إلى من أخص الله جنتي تحت قدميها إلى رمز الحب ومنبعه وصوته وصداه وروحه ومعناه أمي الغالية "**سلوى**".

إلى من يحملون ذكريات طفولتي إلى من بهم أكتسب القوة والمحبة إلى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكاتهم إخوتي: **نسيمة، صبرينة، حسين، لقمان، صفاء وبراعمهم منصف، إياد، سراج الدين، تسنيم.**

إلى رفيقة دربي وسندي التي سارت معي خطوة بخطوة ولا تزال ترافقني حتى الآن ابنة خالي "**منال**".

إلى من تقاسمت معي كدّ وجهد هذا العمل المتواضع وكانت لي نعم السند والرفيقة "**روفيدة**".

إلى الأخوات اللواتي لم تلددهن أمي إلى اللواتي تميزن بالوفاء والعطاء إلى من معهن سعدت وبرفقتهن في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت صديقاتي: **رانيا، خديجة، بشرى، آية، ماريا.**

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم توسعهم مذكرتي.

مروة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، أما بعد:

تعكس المنظومة التربوية غايات وطموحات الأمة، وتكرس اختياراتها السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، لمواكبة التطورات في مختلف المجالات الحاصلة محليا إقليميا ودوليا وعليه، فالإصلاحات التربوية الجديدة التي شرعت فيها الجزائر مند سنة (2003) إلى يومنا هذا تهدف إلى وضع منظومة تربوية وطنية عصرية وناجعة، تستجيب للتطلعات المشروعة والحاجيات الحقيقية للمجتمع. وفي ذات السياق تعد المقاربة بالكفاءات الخيار الاستراتيجي الذي تبنته الجزائر في إطار تجديد هياكلها التعليمية، تماشيا مع المستجدات الحاصلة في الساحة التربوية الوطنية والعالمية بعد أن عجزت المقاربات السابقة عن إيجاد الحلول المناسبة لتعليم اللغة العربية، وبالتالي فإن هذه المقاربة، تنطلق من فلسفة حديثة، تركز على منطق التعلم المتمركز حول المتعلم، فالمهم ليست تلقينه المعارف فحسب، بل كيف يستعمل قدراته في وضعيات يومية، تنطبق على حياته وتساعده على التعلم بنفسه، ليصبح دور المعلم موجها ومسيرا لسيرورة التعلمات، ومسهلا لها.

تعد الإصلاحات الأخيرة التي قامت بها المنظومة التربوية، الثانية من نوعها بعد تلك التي عرفتها في فترة الستينات من القرن الماضي، حاولت من خلالها تجديد المفاهيم والاستراتيجيات بناء على مناهج حديثة، تستجيب لتطلعات المتعلمين، وقد رافق عملية البناء والتغيير عقد ندوات ودورات تكوينية للأساتذة، تماشيا مع عملية التجديد، رغبة في تحقيق نتائج ملموسة. ولأن بحثنا يختص بدراسة وضعية المناهج التربوية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، بوصفها تشكل الملمح النهائي لتخرج المتعلم من هذه المرحلة الأولى من التعليم، فقد شهدت هذه السنة على غرار غيرها من السنوات تغييرات على مستوى المناهج- الأهداف، المحتوى، الطرائق، التقويم- لكن بطريقة تختلف عن كل السنوات السابقة، مما جعل القائمين على الإصلاح، يفكرون في آليات جديدة متمثلة في تكييف محتوى المناهج مع المقررات الموجودة في الكتاب المدرسي لهذه السنة.

فكان موضوعنا كالآتي: أثر التكييف البيداغوجي في تحسين جودة المناهج التعليمية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا، نسعى من خلاله إلى:

- الاطلاع على كل المستجدات المتعلقة بهذا الطور من التعليم. وبالتالي الوقوف على الإشكالات التي تواجه المتعلم والمعلم بناء على التكييف الحاصل.

-أن نلقي نظرة شاملة على المناهج التعليمية والإصلاح التربوي وكيفية تطبيقها.

-كيفية العمل بوثيقة التكييف المدرجة للسنة الخامسة.

ونسعى من خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية الآتية:

-ماهية الإصلاحات التربوية ؟ وعن توجهات مناهج الجيل الثاني للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

- أثر التكييف البيداغوجي في تحسين جودة الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي؟

وقد اعتمدنا في بناء هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف وصف كل ما تعلق بمصطلحات البحث، كالإصلاح التربوي، والمناهج التعليمية والمقاربة بالكفاءات، ومن ثم وصف ما جاءت به وثيقة التكييف، بالإضافة إلى تخلل هذا البحث من معطيات إحصائية في ضوء تحليل الاستبيانات. وفي سبيل بلوغ هذا القصد، ارتأينا اعتماد خطة عملية، تتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة. نفصلها كالآتي:

-مقدمة: تتضمن التعريف بموضوع الدراسة وأهدافها.

-الفصل الأول: بعنوان المنظومة التربوية واعتماد المقاربة بالكفاءات، اشتمل على ثلاثة مباحث، اختص المبحث الأول بماهية الإصلاح التربوي وأهدافه ومتطلباته.أما المبحث الثاني فشمل ماهية المقاربة بالكفاءات، مبادئها، أهدافها وخصائصها، أما المبحث الثالث فقد اندرج تحت عنوان المناهج التعليمية والتكييف البيداغوجي.

-الفصل الثاني: عبارة عن دراسة تطبيقية، التكييف البيداغوجي وأثره على الممارسات التعليمية، تناولنا في مبحثه الأول مقارنة بين محتوى الكتاب المدرسي للسنة الخامسة، ووثيقة التكييف البيداغوجي، أما المبحث الثاني، فقد عالجنا فيه نتائج الدراسة الميدانية للاستبانة

-خاتمة: تضمنت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

-قائمة المصادر والمراجع.

وكغيرها من الدراسات التطبيقية، فقد واجهتنا بعض الصعوبات الميدانية، خاصة ما تعلق بحداثة هذا التكييف وقلة السندات التربوية، المساعدة في فهم وتحليل إجراءات التكييف. وبالتالي كان من المراجع الأساسية المعتمدة؛ مصطفى محسن في كتابه الخطاب الإصلاحي التربوي بين

أمثلة الأزمة وتحديات التحول الحضاري، خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي.

وخير ما نختم به، أن نحمد الله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، كما التوجه بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "عبد المؤمن رحماني الذي كان المرشد عند الخطأ وبعد فضل الله تعالى تم إتمام هذا البحث وإخراجه على الصورة التي عليها.

الفصل الأول: إصلاح المنظومة التربوية واعتماد المقاربة بالكفاءات.

I. إصلاح المنظومة التربوية.

1. مفهوم الإصلاح التربوي.

2. أهداف الإصلاح التربوي.

3. متطلبات الإصلاح.

II. المقاربة بالكفاءات.

1. ماهية المقاربة بالكفاءات.

أ.مفهوم المقاربة:

-لغة.

- اصطلاحا.

ب. مفهوم الكفاءة.

- لغة.

- اصطلاحا.

ت. مستويات الكفاءة.

2. مفهوم المقاربة بالكفاءات.

3. مبادئ المقاربة بالكفاءات.

4.أهداف المقاربة بالكفاءات.

5. خصائص المقاربة بالكفاءات.

III. المناهج التعليمية والتكييف البيداغوجي

1. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمناهج.

أ.المفهوم اللغوي.

ب. المفهوم الاصطلاحي.

2. المفهوم التقليدي والحديث للمناهج.

أ. المفهوم التقليدي للمناهج.

ب. المفهوم الحديث.

3. موازنة بين المنهاج الحديث والمنهاج القديم.

4. مكونات المنهاج.

5. التكييف البيداغوجي.

أ- مفهوم التكييف البيداغوجي.

ب- دوافع التكييف البيداغوجي.

I. إصلاح المنظومة التربوية:

1- مفهوم الإصلاح التربوي:

إن التحديد الدقيق لمفهوم الإصلاح التربوي يطح العديد من الصعوبات الإصلاحية، وهذا بتداخله بمفاهيم متعددة نذكر منها: التجديد التربوي، التطوير والإنماء التربوي أو التغيير التربوي.[1]

جاء في المعجم التربوي أن الإصلاح هو: "**النظر في النظام التربوي القائم بما في ذلك النظام التعليمي ومناهجه، من خلال إجراء الدراسات التقويمية، ثم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة والرؤى المستقبلية للنظام التربوي، في هذه الحالة تكون الاتجاهات العالمية ومظاهر التجديد التربوي من أهم الأمور التي توضع بعين الاعتبار**".[2]

ومن هنا يتضح أن عملية الإصلاح التربوي تتم بالاطلاع على محتويات النظام التعليمي ومناهجه، ومن ثم القيام بدراسات تقويمية من أجل التطوير أو التغيير.

ويعني أيضا: " **عمليات وتدابير الانتقال بنظام تربوي معين من وضعية تقليدية إلى وضعية تحمل مواصفات الحداثة بمفهومها الشامل من مناهج وتقنيات وأساليب وممارسات جديدة عصرية...** [3]"

إذن إن الإصلاح هو عملية الانتقال بنظام تربوي ما من مفهومه القديم إلى مفهومه الحديث وبمختلف مكوناته وعناصره بطريقة عصرية.

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن الإصلاح التربوي هو عملية تغيير شاملة أو جزئية للنظام التعليمي، ومواكبة لتطلعات الشعوب... وهو بذلك ليس بعملية ظرفية بل هو سيرورة متواصلة تتضمن مراحل مختلفة من متابعة وتقويم وتعديل.[4]

2- أهداف الإصلاح التربوي:

تسعى عملية الإصلاح التربوي إلى تحقيق الأهداف التالية:[1]

---

[1] – ينظر: مصطفى محسن، الخطاب الإصلاحي التربوي بين أمثلة الأزمة وتحديات التحول الحضاري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1999، ص52.

[2]–فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009، ص118.

[3]– ينظر: علي سموك، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد7، فيفري2005، ص128.

[4]– محمد نمرة، المقاربة بالكفاءات في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة بالجزائر، شهادة ماجستير، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2017–2018 ص273.

- ✓ إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن، بإحاطتها بالرعاية الكاملة المادية والمعنوية والبيداغوجية، والارتقاء بالقوانين والقيم التي تحكمها.
- ✓مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها الانسجام مع الأهداف المسطرة ومواكبة المستجدات العلمية والحضارية والتحولات السياسية والاقتصادية التي يعيشها وإعادة بناءها وفق تدرج منهجي يراعى فيه قدرات المتعلمين وحاجاتهم، والتكامل الوظيفي بين المعارف والمهارات وبينها وبين الحياة.
- ✓ضبط وتيرة العمل الدراسي العمل اليومي والأسبوعي وفق دراسة علمية وتقنية واجتماعية تحدد الوعاء الزمني الملائم، وتضمن التوازن بين القدرات واستيعاب المتعلم ومتطلبات التحصيل العلمي وبين فترات التعلم وممارسة النشاطات الثقافية والترويجية.
- ✓تحسين ظروف التمدرس وتطوير وسائل العمل، وذلك من خلال توفير العدد الكافي واللائق من المنشآت والمرافق وبدل جهد متميز في مجال التجهيز وصناعة الكتاب وتأسيس الخدمات الصحية والنفسية، واللجوء إلى الطرائق والأساليب الحديثة التي تنمي المقدرة على التعلم الذاتي، وتتيح للمتعلمين المشاركة الايجابية في التغيير بكل حرية عن اهتماماتهم وأفكارهم باعتبارهم طرفا أساسيا في عملية التعلم لا موضوعا له.

3- متطلبات الإصلاح:

لتحقيق الفاعلية في أي إصلاح تربوي متعلق بالمنظومة التربوية لابد من توفر المبررات والشروط الأساسية النابعة من دراسات علمية معمقة، ومن بين الشروط الضرورية الواجب مراعاتها في كل إصلاح تربوي يجب توفر مايلي:[2]

أ.**المنطلقات:** وتتمثل في المبادئ والقيم والتقاليد المتعارف عليها في المجتمع، وكذلك المعطيات الأساسية مثل المعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.[3]

ب. **الأهداف:** وتتمثل في طموحات ومساعي المنظومة التربوية على المدى القريب والمتوسط والبعيد، والتي ترتبط بالمنطلقات التي تواجه المنظومة التربوية بكل أصنافها.[1]

---

[1] – ينظر: عبد القادر فوضيل، المدرسة في الجزائر، حقائق وإشكالات، ط2، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ص68-69.

[2] – لخضر لكحل، المنظومة التربوية في المغرب العربي (الجزائر نموذجا)، مجلة الخبر، الجامعة الجزائرية الراهنة، العدد2، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006، ص172.

[3] – المرجع نفسه،ص172

ج. **الوسائل:** تتمثل في مختلف الوسائل المادية والبشرية، والهياكل القاعدية والوسائل البيداغوجية والمناهج الدراسية الخاصة بكل مرحلة[2]

وبذلك يتضح أن عملية إصلاح المنظومة التربوية لا يمكن أن تتم وتكون فعالة إلا إذا اتبعت شروط ومتطلبات كل إصلاح وأخذت الوضع التربوي بعين الاعتبار، وبذلك السعي لتطوير التربية ومنه المنظومة التربوية.

II. المقاربة بالكفاءات:

نتناول في هذا المبحث المقاربة بالكفاءات التي اعتمدت في النظام التعليمي في الجزائر كإستراتيجية جديدة جاءت من أجل معالجة اختلالات المنظومة التربوية وتحسين كفاءة مخرجاتها التعليمية والقضاء على المشاكل التي تعانيها ومن أجل الجودة في المدرسة الجزائرية.

1. ماهية المقاربة بالكفاءات:

أ. مفهوم المقاربة:

- لغة: إن لفظة المقاربة هي مصدر غير ثلاثي على وزن (مفاعله)، فعله **قارب** على وزن فاعل، نجدها في لسان العرب لابن منظور، تتيح لنا الدلالات الآتية: " قَرُبَ الشيء، بالضم، يَقْرُبُ قُرْبا وقُرْبانا، أي دَنا، فهو قريب، والمقاربة والقِراب: المشاغرة للنكاح،وهو رفع الرجل، والقِراب: غِمد السّيف والسّكين، ونحوهما وجمعه."[3]

كما تدل على: " قَرِب قُرْبا وقُرْبانا: دنا منه، والقُرْبَة: المقاربة " في الإناء قربة "، هو قريب من الامتلاء.[4]

قارب الأمر بمعنى المحادثة بكلام حسن، مضارعه يقارب، والمقاربة من الفعل قارب على وزن مفاعله، وهي تدل لغويا على " دنا " كقولنا دنه وحدثه بحديث حسن، ومنها: تقارب ضد تباعد، ومنها قربى.[5]

---

[1] – المرجع نفسه،ص174

[2] – المرجع نفسه،ص174

[3] – ابن منظور: لسان العرب، مادة (قرب)، دار المعارف، القاهرة، مصر، طبعة جديدة، ص 3569

[4] – خليل الجر، معجم العرب الحديث لاروس، مادة (قرب)، مكتبة لاروس، باريس، فرنسا، 1973، ص941

[5] – خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة التنوير، ط1، الجزائر، 2005، ص101

- اصطلاحا:

" هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية. "[1]

إذن المقاربة هي عملية قائمة على التخطيط والإستراتيجية وفق أهداف محددة تستهدف أداء المتعلم وتحسين مردوده.

" تعرف المقاربة بأنها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما والتي يراد بها منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها من اجل تحقيق غاية تعليمية وفق إستراتيجية تربوية وبيداغوجيا واضحة. "[2]

من التعريفين السابقين نلاحظ المقاربة بأنها الأساس الرئيسي لتحقيق غرض ما في المجال التعليمي، وهي البذرة الأولى للتقارب بين مكونات العملية التعليمية.

ب. مفهوم الكفاءة:

- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: " كَافَأَهُ على الشيء مُكافأة وكفاء: جزاه، والكفء: النظير، وكذلك الكفء ولكفؤ، ونقول لا كفاء له أي لا نظير له، والكفء النظير والمساواة، والكفاءة للعمل: القدرة عليه وحسن تصرفه، والكفء النظير والتشبيه، وتجمع أكفاء."[3]

جاء في أدبيات اللغة العربية: الكفء: الشيء النظير، ومنها الكفء والكفؤ والمصدر كفاءة، ويقال الرجل الكفء: المماثل، لا كفاءة له ولا نظير له: ومنه الكفاءة المماثلة في القوة والشرف.[4]

ويشير معنى الكفاءة إذن: إلى المماثلة والتساوي.

- اصطلاحا:

تعددت تعاريف الكفاءة حيث نذكر منها:

---

[1]– محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، ط2، الجزائر، 2002، ص42

[2] – فاطمة الزهراء بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة، الجزائر، 2008، ص45

[3]– معجم الطلاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004، ص151

[4]– لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، 2010، ص20

- " تعني قدرة الفرد على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معين لأداء يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعالا ضمن موقف إشكالي محدد، وبهذا فالكفاءة هي تلك المعارف والاستعدادات والمؤهلات والمواقف التي يتخذها الفرد من اجل القيام بدور أو بعمل على أكمل وجه. "[1]

- " الكفاءة هي مجموعة المعارف والاتجاهات والمهارات التي يكتسبها الطالب نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين، توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن، يسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر ومن دون عناء. "[2]

- والكفاءة حسب تصور فيليب ميريو: " هي المعارف المحلية على الوضعيات المعقدة التي تؤدي إدارة المتغيرات المتباينة وتسمح بحل مشاكل استنادا إلى مراجع تتعلق بمادة ما. "[3]

من جملة التعاريف السابقة نستخلص أن الكفاءة مست التعليم بصفة خاصة لأنه موجه أساسا للتعليم فتوظيف هذه المعارف والاتجاهات فهي توجيه لسلوك الفرد بالدرجة الأولى لإنجاز مهنته دون جهد، حيث تتطلب ممارستها بدمج الفرد قدرات من المجال العقلي المعرفي والمجال الوجداني والمجال النفسي الحركي في الوقت نفسه.

ت. مستويات الكفاءة:

تقسم مستويات الكفاءة حسب فترات التعلم إلى:

✓ **كفاءات المادة:** هي الكفاءات التي يكتسبها المتعلم في مادة من المواد الدراسية، تهدف إلى التحكم في المعارف وتمكنه من الموارد الضرورية بحل وضعيات مشكلة. "[4]

✓ **الكفاءة الختامية:**" كفاءة تكتسب من خلال المسعى التدريجي للعملية التعلمية الذي يربط مقاصد الغايات بالممارسة في القسم والتعبير عن جزء من ملامح التخرج من المرحلة والطور، لكنها تنقسم في صياغتها بالعموم والاندماج الأمر الذي لا يمكنها من بناء وحدات أو مقاطع تعلمية، فهي تربط المعنى المتواصل في الملامح، لكنها تبقى ناقصة في الجانب العملي على مستوى الممارسة في القسم ينبغي أن تصاغ الكفاءة الختامية ومركباتها بشكل يجعلها قابلة للتقييم."[5]

أي أنها عملية نهائية تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور وكذلك فصل دراسي.

---

[1]– وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2003، ص193

[2]– عميمر عبد العزيز، المقاربة بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص49

[3]– وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، 2003، ص14

[4]– اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعات المتخصصة للمواد، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، ص7

[5]– اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع نفسه، ص8

✓ **الكفاءة العرضية:** تتكون من القيم والمواقف، والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ي

✓ نبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات، والقيم التي نسعى إلى تنميتها.[1]

ث. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

تعددت مفاهيم المقاربة بالكفاءات نذكر منها:

– هي برامج تعليمية محددة بكفاءات كما هي مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه.[2]

–بيداغوجيا الكفاءات هي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي،ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي،أو نهاية أي مرحلة تعليمية لضبط إستراتيجية التكوين من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته.[3]

–تعرف المقاربة بالكفاءات بأنها بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقع الحياة.[4]

نستخلص من جملة التعاريف السابقة أن المقاربة بالكفاءات تربط المعارف مباشرة بالممارسات الاجتماعية وبوضعيات متعددة ومشكلات ومشاريع لأنها تأخذ بعين الاعتبار القدرة على تحويل المعارف فضلا على تحصيلها، وتركز على ربط المدرسة بالحياة وتعطي للعملية التعليمية بعد وظيفي حيث تمكن المتعلم من توظيف مكتسباته ومعارفه داخل القسم وخارجه.

3–مبادئ المقاربة بالكفاءات:

[1]– اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع نفسه، ص8

[1]– سليمان نايت وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأصل، الجزائر، 2004، ص 29–30.

[3]– عميمر عبد العزيز، المقاربة بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر،2003، ص43.

[4]– سليمان نايت وآخرون، المرجع نفسه، ص33.

تقوم بيداغوجيا الكفاءات على جملة من المبادئ تعتبر ركائز هامة متمثلة في:[1]

1) **البناء:** " أي استرجاع التلميذ المعلومات السابقة وربطها بالمكتسبات الجديدة وتخزينها في ذاكرته ".

إذن يسمح هذا المبدأ بالنسبة للمتعلم بالعودة إلى معلوماته السابقة لربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.

2) **الإجمالية:** " بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة ".

يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية والفعلية والدلالة.

3) **التطبيق:** " يمارس الكفاءة قصد التحكم فيها ".

بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشط في تعلمه.

4) **التكرار:** " أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات ".

يسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاءات والمحتويات.

5) **الإدماج:** " بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض، لان إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي ".[2]

يعتبر هذا المبدأ أساسا في المقاربة بالكفاءات ذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقترن بأخرى.

6) **التمييز:** " أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق ومعرفة سلوكية ومعرفة فعلية ودلالة ".[3]

يتيح هذا المبدأ للتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

7) **الملائمة:** " أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفز للمتعلم ".[4]

---

[1]– المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، الجزائر، 2004، ص15

[2]– وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004، ص74

[3]– محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، 2006، ص10

[4]– محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، مرجع سابق، ص10

يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية أو من واقع المتعلم المعيشي، الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه.

8) **الترابط:** " يسمح لكل من المتعلم والمعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلىإنماء الكفاءة واكتسابها ".[1]

أي يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم.

9) **التحويل:** "يقصد الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة ".[2]

إذن ينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تم التعلم فيها.

ج. أهداف المقاربة بالكفاءات:

تهدف المقاربة بالكفاءات إلى تحقيق ما يأتي:[3]

- ✓ تدريب المتعلم على تجسيد الكفاءات المختلفة التي استفادها من تعليمه في سياقات واقعية ومختلفة تطور من مهاراته باستمرار.
- ✓ غرس الثقة في المتعلم للاعتماد على نفسه وتدريبه على حل المشكلات المعقدة أو تطرح عليه في مختلف الأنشطة المقررة، وبذلك تحسين كفاءاته ومردوده التعليمي.
- ✓ فسح المجال لدى التلميذ أو المتعلم على إبراز طاقاته وقدراته الكامنة لتظهر وتعبر عن نفسها بنفسها من خلال الأنشطة المتعددة والمحفزة على التفكير والتفاعلية.
- ✓ تدريب الطالب أو المتعلم على التفكير والربط بين المعارف في مجال واحد بالاشتقاق في الحقول المعرفية المختلفة بتفكير متشبع في سعيه اليومي أمام المشاكل أو القضايا والوضعيات الموجهة له.
- ✓ المقدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر التي تحيط به.
- ✓ الوعي بدور العلم والتعليم في تغيير واقعه وتحسين نوعية الحياة.

---

[1]– محمد الطاهر وعلي، المرجع نفسه،ص11

[2]– محمد الطاهر وعلي، المرجع نفسه، ص11

[3]– العطوي آسيا، صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر،2009–2010، ص30

ح. خصائص المقاربة بالكفاءات:

تتميز المقاربة بالكفاءات بعدة خصائص نذكر منها:

أ. **تفريد التعليم:** أي أن التعليم في إطار هذه المقاربة يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ، كما يشجع على استقلالية المتعلم ويفسح المجال أمام مبادراته وآراءه وأفكاره.[1]

بمعنى أن التعليم يدور حول المتعلم بوصفه ركيزة الفعل التعلمي من خلال غرس روح المبادرة، وتشجيعهم على المشاركة واستقلاليتهم.

ب. **حرية المدرس واستقلاليته:** تمتاز هذه البيداغوجيا بأنها تحرر المدرس من الروتين وتشجعه على اختيار الوضعيات والنشاطات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة.[2]

بمعنى تحرر المدرس من القيود وتشجعه على اختيار النشاطات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المراد الوصول إليها، لأن المعلم في المقاربة بالكفاءات مجرد موجه.

ج.**تحقيق التكامل بين المواد:** أي أن الخبرات التي تقدم للمتعلم تقدم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستعرضة.[3]

وذلك من خلال اعتماد اللغة العربية ككفاءة عرضية وربط مختلف النشاطات والمواد بعضها البعض، فالمتعلم لا يدرس لكي ينسى بل يتعلم لكي يستمر.

د. **التقويم البنائي:** أي أن التقويم وفق هذه البيداغوجيا لا يقتصر على فترة معينة وإنما يساير العملية التعليمية، والمهم في العملية التقويمية هنا هو الكفاءة وليس مجرد المعرفة.

بمعنى أن التقويم لا يقتصر على فترة معينة بل يساير العملية التعليمية والمهم في التقويم هو الكفاءة وليس مجرد المعرفة.

هـ. **تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار:** من المعروف أن أحسن الطرائق الوظيفية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك إذ أنها تعمل على

---

[1]– المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، الجزائر،2004 ، ص11

[2]–المرجع نفسه،ص12

[3]– رمضان أرزيل ومحمد حسونات، نحو استراتيجيه التعليم بالمقاربة بالكفاءات، دار الأمل، ط1، الجزائر، 2002، ص11

إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال إنجاز مشاريع وحل المشكلات ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.[1]

بمعنى أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة مهمة بالنسبة إليه، بإنجاز مشاريع وحل مشكلات بشكل فردي أو جماعي.

[1]– رمضان أرزيل ومحمد حسونات، نحو استراتيجيه التعليم بالمقاربة بالكفاءات، مرجع سابق، ص11

4- المناهج التعليمية:

تعد المناهج التعليمية إحدى أدوات المجتمع في تربية أبنائه تربة هادفة مقصودة، كما أنها من أهم أدوات غرس المواطنة لدى الأبناء، لذلك فهي تحتاج للمراجعة المستمرة للتعرف على مدى كفاءتها في تأدية رسالتها في ظل التطورات العالمية المتلاحقة على كافة المستويات العلمية والتكنولوجية والفكرية، الأمر الذي يعني بالضرورة التعامل مع تلك التطورات وإعدادات الأبناء لها بمعطيات العصر الذي يعيشون فيه، ومن ثم فإن تطوير تلك المناهج وفق المعايير والمقاييس التربوية العالمية يعد البداية الحقيقية لإعداد الجيل الحالي للتعامل مع معطيات العصر ومتغيراته.[1]

1. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمناهج:

أ. المفهوم اللغوي:

عرفت كلمة المنهج عند الإغريق وأصلها " **course**"، ومعناها مضمار سباق الخيل، والمعروف أن مضمار السباق يكون محددا وواضحا، وعند العرب تستخدم كلمة المنهج أو المنهاج بمعنى الطريق الواضح البين، يقال: نهج الرجل نهجا أ: انبهر، ومنه أنهج فلان بمعنى ينهج أي يلهث، وكذلك نهج الأمر أي أبانه وأوضحه، ومنه أنهج الطريق بمعنى سلكه وأوضحه واستبانه، ومنه أيضا: انتهج الرجل بمعنى سلك، ويقال: طلب النهج أي الطريق الواضح.[2]

وعن الحق تبارك وتعالى: " **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنهَاجًا** "، بمعنى الطريق الواضح الذي ليس فيه ولا غموض.[3]

فالمنهاج إذن هو: الطريق والاتجاه الواضح والمحدد.

ب. المفهوم الاصطلاحي:

تعددت مفاهيم المنهاج بتعدد المنطلقات الفلسفية، وتشير هذه المفاهيم إلى أنه:

-" مجموع الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد تعديل سلوكهم ومساعدتهم على النماء الشامل المتكامل وفق إطار معين متمايز، وقيل هو الدستور الذي تسير عليه الخطة التعليمية ".[4]

---

[1]- د برو محمد، أ رحموني دليلة، المناهج التعليمية بين تطورات وتحديات المستقبل، جامعة المسيلة، ص2

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ص110

[3]- المائدة / 48

[4]- إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية، العدد223، 2004،103

يعني أن المنهج هو مجموع الخبرات التربوية والثقافية و...التي تهيؤها المؤسسة التربوية لتلاميذها بهدف تحقيق نموهم الشامل وتعديل سلوكهم.

-" أو هو خطة عامة تنظم عملية التدريس، وهو يشمل بالدراسة بالمدخلات والمخرجات وما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها ".[1]

-" والمنهاج هو الخيارات التربوية والمعرفية التي تنتجها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها، بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة، نمو ينسجم والأهداف المسطرة ".[2]

- المنهاج يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينية، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كيفيات التقويم المعتمدة.[3]

نستنتج من المفاهيم السابقة أن المنهاج هو: المحتوى وطرق التدريس والأنشطة الصفية التي تهدف إلى إكساب المتعلم الخبرات التربوية، والوسائل التعليمية وطرق التقويم المناسبة والمواكبة للتغيرات والمستجدات الآنية والمستقبلية للمجتمع، والتي مخرجها فرد متوائم مع متطلبات عصره محققا لأهدافه الشخصية وأهداف مجتمعه.

2-المفهوم التقليدي والحديث للمناهج:

أ. المفهوم التقليدي للمناهج:

" تعرف بأنها مجموعة الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة، وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها ".[4]

" أو هي مجموعة نظامية محدودة من الدروس الأكاديمية مطلوب إيصالها إلى أذهان المتعلمين في حقل من الحقول الدراسية، وطريقتها مقصورة على نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بواسطة الإلقاء والتلقين دون أي فعالية إيجابية من المتعلم، ومحتواها مجموعة من الكتب والمقررات الممتلئة

---

[1]- دفاتر التربية والتكوين، ملائمة المنهاج والبرامج من أجل مدرسة الجودة، ماي 2012،ص120

[2]- إدريس بوحوت، المرجع نفسه،ص103

[3]- المرجعية العامة للمناهج، اللجنة الوطنية للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 8-4، 23 يناير 2008،ص13

[4]- حلمي أحمد عبد الوكيل، محمد أمين المفتي، المناهج المفهوم العناصر الأسس التنظيمات التطوير، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ص6

بالحقائق والمعارف النظرية، وتهدف إلى معرفة ما تم حفظه من المعلومات عن طريق الاختبارات الفصلية والنهائية ".[1]

ومما سبق نستنتج أن المفهوم التقليدي للمناهج التعليمية عبارة عن المقررات الدراسية التي أعدها المختصون انطلاقا من قناعتهم بضرورتها لتحقيق الأهداف التربوية، وكذلك المعلمون بتدريسها بأي أسلوب يرونه مناسبا وطلبا إلى التلاميذ استظهارها وإدراك حقائقها دون أدنى اعتبار لاستعدادهم وميولهم.

ب. المفهوم الحديث:

" هي مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد تأمين نموهم الشامل في جميع النواحي وتعديل نشاطهم طبقا للأهداف التربوية المطلوبة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم ".[2]

أو هي: " مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها، وذلك بغرض مساعدتهم على النمو في كافة الجوانب مما يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم، وابتكارهم حلولا لما يواجههم من مشكلات ".[3]

ومن التعريفين السابقين نستنتج أن المناهج التعليمية لم تعد مرادفة لا للبرامج الدراسية ولا للمقررات الدراسية، بل أصبحت تتناول العملية التعليمية بأبعادها المختلفة تماشيا والظروف المتغيرة والإمكانيات المتاحة الهادفة إلى اكتمال النمو الشامل للتلاميذ.

3-موازنة بين المنهاج الحديث والمنهاج القديم:

يمثل الجدول التالي مختلف الفروق الجوهرية بين المنهاج الحديث والمنهاج التقليدي في مجالات أهمها:[4]

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
	-المقرر الدراسي مرادف للمنهاج -ثابت لا يقبل التعديل بسهولة -يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب	- المقرر الدراسي جزء من المنهاج - مرن يقبل التعديل - يركز على الكيف - يهتم بطريقة تفكير الطالب

[1]- حسن جعفر الخليفة، المنهج المدرسي المعاصر، ط2، دار الشروق، عمان، 2004، ص298

[2]- جبرائيل بشارة، المنهج التعليمي، ط1، دار العربي، بيروت، لبنان، 1983، ص12

[3]- حلمي أحمد عبد الوكيل، محمد أمين المفتي، مرجع سابق، ص6-7

[4]- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحلية، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها أسسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004، ص33-35

1-طبيعة المنهاج	-يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق -يهتم بالنمو العقلي للطلبة فقط -يكيف المتعلم للمنهاج	- يهتم بجميع أبعاد نمو الطالب -يكيف المنهاج للمتعلم
1- تخطيط المناهج	-يعده المختصون في المادة الدراسية -يركز على اختيار المادة الدراسية -تعد المادة الدراسية محور المنهاج	- يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به - يشمل جميع عناصر المنهاج - المتعلم هو محور المنهاج
2- المادة الدراسية	-غاية في حد ذاتها -لا يجوز إدخال أي تعديل عليها -يبنى المقرر على التنظيم المنطقي للمادة -مصدرها الكتاب المقرر -المواد الدراسية منفصلة	- وسيلة تساعد الطالب على النمو المتكامل - تعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم - يبنى المقرر في ضوء سيكولوجية الطلبة - مصادرها متعددة - المواد الدراسية متكاملة ومترابطة
3-طريقة التدريس	- تقوم على التعليم والتلقين المباشر - لا تهتم بالنشاطات - تسير على نمط واحد - تغفل استخدام الوسائل التعليمية	- تقوم على توفير الشروط الملائمة للتعلم - تهتم بالنشاطات بأنواعها - لها أنماط متعددة - تستخدم وسائل تعليمية تعلمية متعددة
3- المتعلم	- سلبي غير مشارك - يحكم عليه بمدى نجاحه في الامتحان	-إيجابي مشارك - يحكم عليه بمدى تقدمه وفق الأهداف المنشودة

4- المعلم	- علاقة تسلطية مع الطلبة - يحكم عليه بمدى نجاح تلاميذه في الامتحان - لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة - يشجع على تنافس الطلبة في حفظ المادة - يهدد بالعقاب ويوقعه - دور المتعلم ثابت	- علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام - يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة - يراعي الفروق الفردية بين الطلبة - يشجع على اختيار الأنشطة وممارستها - يوجه ويرشد الطلبة - دور المتعلم متغير ومتجدد
5- الحياة المدرسة	- تخلو من الحياة من الأنشطة الهادفة -لا تربط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع -لا توفر جوا ديمقراطيا -لا تساعد على النمو السوي للمتعلم	- تهيئ للمتعلم الجو المناسب لعملية التعلم - تقوم على العلاقات الإنسانية الواقعية - توفر الحياة الديمقراطية داخل المدرسة - تساعد على النمو السوي المتكامل للمتعلم
6- البيئة الاجتماعية للمتعلمين	-يتعامل مع الطالب فردا مستقلا -يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلمين -لا يوجه المدرسة لتخدم البيئة -يقيم الحواجز بين المدرسة والبيئة المحلية	- يتعامل معه باعتباره فردا اجتماعيا متفاعلا - يهتم بالبيئة الاجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر التعلم - يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية - لا يوجد حواجز بين المجتمع والمدرسة

(جدول رقم 01: يبين موازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث.)

نلاحظ من خلال هذا الجدول المبين لهذه المقارنة الموجزة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث، أن هناك تطور ملحوظ ومتباين في مدى تطبيق المناهج التربوية وأهدافها وأن تطوير المناهج عملية

صعبة لكنها في غاية الأهمية في جميع المجالات، حيث هناك اختلاف كبير وملحوظ بين المناهج التقليدي والحديث في جميع المجالات.

4-مكونات المنهاج:

1- **الأهداف التعليمية:** كونها أساسية وضرورية للعملية التعليمية لوضع خططها ولتنفيذ برامجها ومتطلباتها، وذلك لأن تحديد الأهداف التربوية تساعد على رسم الطريق وتحديد المحتوى والطريقة واختيار الوسائل والأدوات المناسبة التي تساعد على تحقيق الأهداف كما أنها تساعد على تقويم مناهج أعمال التلاميذ.[1]

2- **المحتوى والخبرات التعليمية:** وهي التي تحتاج إلى مراعاة الحاجات الطارئة التي تستلزم الحذف أو الإضافة مع مراعاة الوظائف التربوية الأساسية والإمكانات المتاحة والظروف الحالية في التعليم والتدريس.[2]

3- **الوسائل التعليمية:** هي أدوات يتوصل بها المعلم لتحقيق أهداف التعليم وتدرج تحت الوسائل كل ما يستعان به المعلم لتسهيل عميلة التعليم.

4- **الأنشطة التعليمية:** وهي كون النشاط له مضمون وله خطة يسير عليها وله أهداف يسعى لتحقيقها، وبذلك قد يكون النشاط تعليميا إذا قام به المعلم، ويكون تعلميا إذا قام به المتعلم.[3]

التقويم التربوي: هو الوسيلة والطريقة التي يلجأ إليها المربين وكل من له علاقة بالعملية التعليمية للحكم على مدى فاعليتها وجدواها... إذ يعتبر الإستراتيجية العامة للتغيير التربوي، وذلك لأن القيادة التعليمية وهي بصدد اتخاذ قرارات بالتغيير وتحتاج إلى معلومات تقويمية عن مستوى الأداء الحالي للمؤسسات التعليمية والظروف المتاحة حتى تتمكن من اتخاذ قرار أفضل من أجل تحسين العملية التعليمية وتطويرها.[4]

(شكل رقم 01: مكونات المنهاج)

[1]- محمد هاشم خالوقي، بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص162

[2]- أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1995، ص15

[3]- محمد عزت عبد الموجود، أساسيات المنهج وتطبيقاته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981، ص152-153

[4]- توفيق أحمد مرعي وآخرون، الكفاءات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان، عمان، 1983، ص41

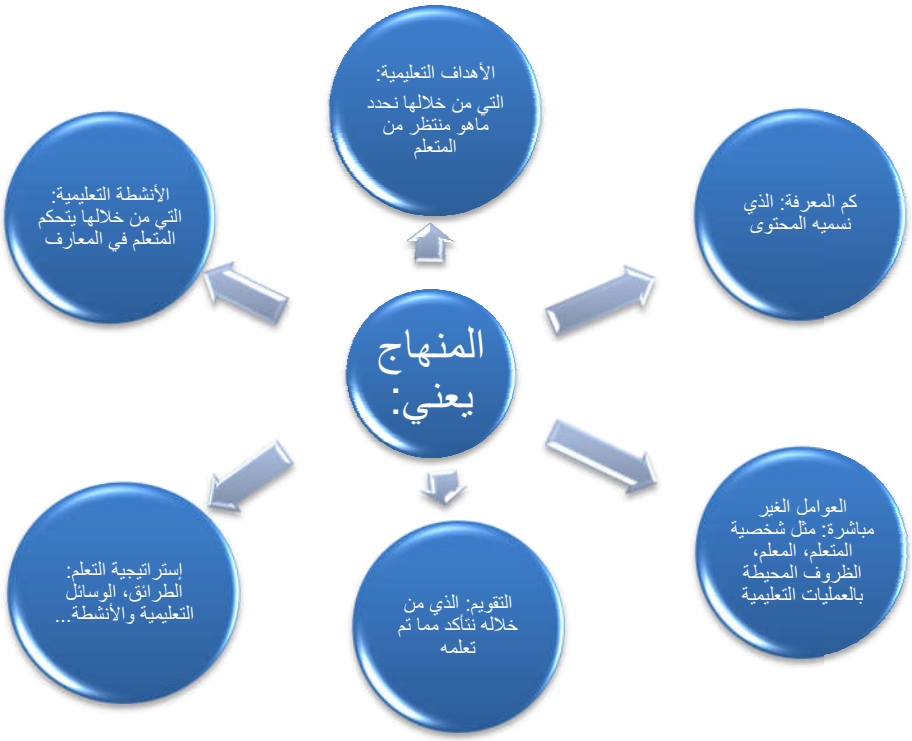

5- التكييف البيداغوجي:

1- مفهوم التكييف البيداغوجي:

لقد تعددت مفاهيم التكييف نظرًا لتعدد مصطلحاته وقد تم جمعه على أهميته لمواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع ومنها نذكر:

1- **الاستحداث:** هو فكرة أو عملية جديدة تصطنع من عناصر أولية وتوجه نحو هدف محدد[1].

2- **التجديد:** هو إضافات قشرية إلى بنية قائمة فعلًا، ورغم تقديمه لهذا المعلن وفي هذا السياق العام إلا أن تفضيل مصطلح الاستحداث عليه يجعل معناه التربوي أقرب إلى هذا السياق.

أو هو الجهود المبدولة لتحسين التربية والتعليم واكتشاف بدائل جديدة لكل ما هو غير صالح منها مما يجعلها أكثر كفاءة وفعالية في حل مشكلات المجتمع وتلبية احتياجاته والإسهام في تطوره.[2]

[1] - محمد بويكري: في إصلاح نظام التربية والتكوين في عالم التربية، مجلة فصيلة، العدد 14، الجديد (المغرب)، 2004، ص17.

[2] – الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد 10، جوان 2013، ص 23.

3- **التحديث:** يعني إحلال طرق حديثة بدلًا من طرق قديمة للحياة كما يتضمن إدخال العديد من المستحدثات. وعرفه "**فيليب ميريو**" "بأنه تحسين أنماط التدبير وأساليبه وتحديد المعارف والوسائل الموضوعة رهن إشارة المؤسسة التربوية والفاعلين التربويين والقابلية للتوظيف من قبلها".[1]

4- **التغيير:** عرفه جود GOOD بأنه التعديل الجزئي أو الكلي لعنصر ما في الشكل أو النوعية والعلاقة.[2]

5- **التطوير:** وقد تم تعريفه على النحو التالي " إثراء الممارسات التربوية وذلك التدخل والتطور في قطاعات ومجالات معينة منها بغرض تنميتها وتفعيلها بشكل يجعلها منسجمة مع الأهداف والغايات والمستجدات التربوية أو الاقتصادية أو التكنولوجية أو الثقافية والعلمية".[3]

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التكييف هو عملية تمثيل وتعديل وتغيير وتطوير للمناهج القديمة وفق مناهج الجيل الثاني والانسجام والملائمة مع ظروف وقدرة المتعلم.

2- **دوافع التكييف:** للتكييف عدة دوافع نذكر منها: [4]

-الانفجار الفكري: إذ يشهد العصر الحاضر تطورا هائلا من المعلومات المنتجة سنويا بشكل عام والمجالات التربوية بشكل خاص في العالم.

-التطور الهائل والمستمر في التكنولوجيا الحديثة.

-تطور بعض المفاهيم الخاصة بمهنة التربية ومجالاتها.

-التطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمعات سياسيا واقتصاديا وثقافيا وغيرها.

- ومن بين هذه الدوافع هو: تحديث محتوى التعليم حيث يقتضي ضرورة ملائمة محتوى التعليم الأساسي لمستلزمات التغيير في عصرنا بصورة كافة وهذا العامل يتطلب جعل المتعلم مركز الثقل في محتوى المنهج بدلًا من التركيز التقليدي على مواد المنهج وهذا الهدف يؤدي إلى

[1] – مصطفى محسن، الخطاب الإصلاحي التربوي بين أسئلة لازمة وتحديات التحولات الحضارية (رؤية سوسيولوجية نقدية)، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، 1999، ص58.

[2] - المرجع نفسه، ص 23.

[3] – مصطفى محسن، المرجع نفسه، ص 59.

[4] - أبو شعيرة خالد محمد، المدخل علم التربية، مكتبة المجتمع العربي، عمان الأردن، 2008، ص 364.

تشجيع الإبداع وروح المبادرة من أجل مواجهة العالم المعاصر والتغيير السريع، أي لا بد أن التحديث أو التكييف من أن يلبي حاجات التغيير.[1]

[1] – أبو محمد سعيد، رشراش أنيس عبد الخالق، مرجع سابق، ص214.

الفصل الثاني: أثر التكييف على الكتاب المدرسي.

أولا: وصف كتاب السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني.

1- المظهر الخارجي للكتاب.

2- من الناحية الشكلية.

ثانيًا: أثر التكييف البيداغوجي على الكتاب المدرسي.

1-من حيث المحاور والمقاطع التعليمية:

2- من حيث النصوص.

3-من حيث الموارد المعرفية.

ثالثًا: تحليل نتائج الاستبيان.

استنتاجات.

أولا: وصف كتاب السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني.

1- المظهر الخارجي للكتاب:

*__عنوان الكتاب__: كتاب في اللغة العربية.

*__أسماء المؤلفين__: إشراف وتأليف، شريفة غطاس أستاذة التعليم العالي.

تأليف، مفتاح بن عروس أستاذ مكلف بالدروس.

عائشة بوسلامة- سباح: معلمة.

-**تصميم وتركيب**: فوزية مليك.

-**تصميم الرسومات والغلاف**: زهية يونسي -شمول.

-كريم حموم.

- **معالجة الصور**: يوسف قاسي واعلي

- **الطبعة والنشر**: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

- **السنة**: 2016-2017.

- **عدد الصفحات**: 191 صفحة.

- **حجم الكتاب**: الطول: 28سم، العرض: 23سم، الوزن: 455غ.

- **اللون**: مزيج بين الأحمر والأخضر والبني الفاتح.

- **سعر البيع**: 250.00 دج.

- **رقم الإيداع القانوني**: 2007-97.

-مصادق عليه من طرق لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) طبقًا للقرار رقم 294/ مرع/2007 المؤرخ في 04 مارس 2007.

2- من الناحية الشكلية:

لون غلاف الكتاب الخارجي مزيج من الألوان بين الأحمر والأخضر والبني، ورق غلافه مصنوع من الورق المقوى من النوع الأملس الجيد اللامع، أوراق الكتاب ملصقة غير مخيطة، كتب في أعلى الغلاف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية، كتب بالجانب الأيمن داخل دائرة خضراء باللون الأصفر(رياض النصوص) ثم كتب في وسط الصفحة باللون الأصفر وبالخط العريض كتابي في اللغة العربية وباللون الأبيض كتب: للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

نجد في الجانب الأيسر خمسة صور مرتبة بالشكل العمودي تمثل مزيج بين البيئة والتوازن الطبيعي والهوية الوطنية.

أما بالطرف الأيمن فنجد ثلاثة أنصاف من الدوائر ذات اللون الأخضر وثلاثة أنصاف أخرى ذات اللون البني الفاتح.

-تلي صفحة المقدمة صفحتين كتب في أعلاها: كيف تستعمل كتابك وتليها صفحتين أيضًا خصصت للتوزيع السنوي للنشاطات، وبعدها صفحة أخرى نجد فيها رسالة موجهة إلى الطفل تحتوي شرح مبسط لمحتوى النصوص، بالإضافة إلى صورة الطفل الذي يحمل كتابًا ويقرأ فيه.

وفي الصفحة المقابلة نجد عرض لمحتوى أول محور مرفوقًا بمجموعة من الصور التوضيحية الموجودة في بداية كل محور.

لقد جاءت صور هذا الكتاب متنوعة، متعددة واضحة وخالية من التعقيد، ذات ألوان باهية وتعكس الموضوع الذي يتناوله النص مثل رسم مجموعة من الحيوانات مجتمعة مع بعضها البعض في الغابة، في الدرس الأول من دروس القراءة يحمل عنوان "رسالة سلام".

تتميز النصوص التي يحتوي عليها الكتاب بالتنوع والانفتاح، إذ تسمح للتلميذ بالتعرف على ثقافة وعادات بلاده وثقافات وعادات أخرى، ولكنها بالإضافة إلى ذلك توفر أبعاد جمالية وأدبية، كما تساعد على تحقيق التوجه الذي ينطلق منه المنهاج وهو المقاربة النصية من حيث أن النص من حيث أن النص هو محور كل التعلمات وهو نقطة الانطلاق لكل النشاطات ونقطة العودة.

ولا بد من الإشارة في هذا السياق إلى أن هذا الكتاب شامل لكل النشاطات ويسعى إلى تحقيق الإنسجام فيما بينها لتفادي مظاهر القطيعة، وبذلك يمكن للتلميذ من إرساء الكفاءات الأساسية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الكتاب أعطى حيزًا هامًا للمعجم فخصص له قسمًا ثابتًا يتراوح بين توظيف المعطيات التي يبني عليها المعجم كالترادف والتضاد وإشتراك عدة كلمات في دلالة، وبين وضع التلميذ في طريقة التعامل مع القاموس، تمهيدًا لاكتسابه حرية أكبر في التعامل مع لغته.

يتوزع هذا الكتاب إلى عشرة محاور، تتنوع هي بدورها إلى سبعة وعشرون وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات، صفحتين للقراءة والتعبير، وصفحتين لتوظيف اللغة.

ومن المهم الإشارة إلى أن كل محور يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين، بالإضافة إلى وقفة تقويمية ونص توثيقي خصصت لكل منهما صفحة قائمة بذاتها، كما خصصت صفحتان للمطالعة وصفحتان للتدعيم.

وتغطي الوحدة التعليمية أسبوعًا باستغلال النص استغلالا منهجيًا ومفيدًا.

إن السعي للوصول إلى تحقيق التمكن الفعال من اللغة هو الهدف الأسمى الذي وضع نصب الأعين، لأن هذا التمكن ضروري في بناء شخصية الفرد المسؤول في المجتمع.

ثانيًا: أثر التكييف البيداغوجي على الكتاب المدرسي.

1-من حيث المحاور والمقاطع التعليمية:

جدول رقم (02) الجوانب التي مسها التكييف من حيث المحاور والمقاطع.

الكتاب المدرسي	وثيقة التكييف
1-القيم الإنسانية.	1-القيم الإنسانية.
2-العلاقات الاجتماعية.	2-الحياة الاجتماعية.
3-الخدمات الاجتماعية.	3-الخدمات الاجتماعية.
4-التوازن الطبيعي والبيئة.	4-التوازن الطبيعي.
5-الهوية الوطنية.	5-الهوية الوطنية.
6-الصحة والرياضة.	6-الصحة والرياضة.
7-غزو الفضاء والاكتشافات العلمية.	7-الفضاء والاكتشافات.
8-الحياة الثقافية والفنية.	8-حذف.
9-الصناعات التقليدية والحرف.	9-حذف.
10- الرحلات والأسفار.	**10-** الرحلات والأسفار.

- **قراءة وتعليق لمعطيات الجدول:**

من خلال الجدول السابق نلاحظ ما يأتي:

- التغيير في بعض المصطلحات: حيث كان مصطلح المحور مدرج في الكتاب المدرسي، وأما في وثيقة التكييف فقد أصبح يسمى بالمقطع.
- كان عدد المحاور عشرة في الكتاب المدرسي مدرجة تحت عناوين مختلفة أما في وثيقة التكييف فعددها ثمانية مقاطع، حيث أنهم حذفوا محورين من محاور الكتاب المدرسي وهما: محور الحياة الثقافية والفنية ومحور الصناعات التقليدية والحرف.
- وقد تم التغيير في لعض عناوين المقاطع في وثيقة التكييف حيث في المحور الثاني كان تحت عنوان العلاقات الاجتماعية في الكتاب وأصبح في الوثيقة تحت عنوان

الحياة الاجتماعية. وفي المقطع الرّابع كان عنوان المحور التوازن الطبيعي والبيئة وأصبح التوازن الطبيعي. وأيضًا المقطع الخامس قد تم تغيير عنوانه حيث كان في الكتاب مدرج تحت عنوان غزو الفضاء والاكتشافات العلمية وقد أصبح في وثيقة التكيف مدرج تحت عنوان الفضاء والاكتشافات وفيما يخص المحورين الثامن والتاسع فقد تم حذفهما في وثيقة التكييف.

2- من حيث النصوص.

لقد حافظ التكييف على نفس النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي لم يمسها أي تغيير، إلّا أن هناك نصوص حذف المحاور المرتبطة بها ويتعلق الأمر بالمحورين: الحياة الثقافية والفنية، ومحور الصناعات التقليدية والحرف.

3-من حيث الموارد المعرفية:

لقد تم حذف بعض الدروس وإضافة أخرى في كل من نشاطات النحو، الصرف والإملاء كما سنوضحها في الجدولين الآتيين.

جدول رقم (03) قائمة الدروس المحذوفة من الكتاب المدرسي.

النحو	الصفحة	الصرف	الصفحة	الإملاء	الصفحة
-مفهوم النص -أجزاء النص	12- 16-	-صفحة الكلمة	13-	-الشد	17-
-الخبر جملة. -الخبر شبه جملة	34- 38-				
-الجملة التعجبية. -الجملة الاستفهامية.	45- 52-				
-خبر كان مفردا وجملة. -خبر كان شبه جملة. -الصفة	66- 70- 92-	- الفعل الجامد والمشتق -الاسم الممدود	85- 93-		
-الحال. -الحال جملة وشبه جملة. -التمييز.	102- 106- 110-	-الاسم المقصور	107		
-أسماء الإشارة	120-	-جمع التكسير	121-		

-الأسماء الموصولة.	124-	-النسبة	129-		
-المفعول فيه. -المفعول لأجله. -المفعول معه	142- 146- 150-				
-التوكيد اللفظي والمعنوي	164-			-حذف النون من الأسماء المضافة	161-
-الأفعال الخمسة.	174-			-زيادة الألف في الأفعال	175-

جدول رقم (04) قائمة الدروس المضافة غير موجودة في الكتاب المدرسي.

النحو	الصرف	الإملاء
1- المعرب والمبني علامات الإعراب 2- نواسخ الجملة (كان وأخواتها) 3- نواسخ الجملة (إن وأخواتها) 4- الجملة الفعلية. 5- الفعل اللازم والفعل المتعدي. 6- الفعل المضارع المنصوب 7- الفعل الماضي المبني للمجهول 8- الفعل المضارع المبني للمجهول 9- الفعل المضارع المجزوم 10-المثنى وإعرابه	1- الفعل الثلاثي المزيد بحرف 2- المصدر الثلاثي المزيد بحرف 3- تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى 4- تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع	1- علامات الوقف 2-الأسماء التي تشمل على حرف مد لفظا لا رسما 3-الألف اللينة في الأسماء والأفعال 4-التاء المفتوحة في الأسماء والأفعال 5-التاء المربوطة في الاسم المفرد 6-رسم الأسماء الموصولة

11-جمع المذكر السالم وإعرابه. 12-الأسماء الخمسة 13-جمع المؤنث 14-جمع التكسير وإعرابه 15-إعراب الأسماء الخمسة 16-العطف		

قراءة وتعليق لمعطيات الجدولين السابقين:

من خلال الجدولين السابقين تبين لنا:

-أن التغيير أو التكييف مس اغلب النشاطات النحوية والصرفية والإملاء حيث أنه قد حذفت مجموعة من الدروس نظرًا للتخفيف وذلك يعود إلى أن بعضها في صعوبة تناولها في هذا المستوى وأخرى لتدرجها في أطوار التعليم المتوسط ولم يبقى من المحتوى إلا:

أ- **في النحو:** بقت إلا: أنواع الجملة، الجملة الاسمية، الفعل الصحيح والفعل المعتل وإعرابه، الاستثناء بـ (إلا، سوى، غير)، المفعول المطلق، النداء.

ب- في الصرف: المجرد والمزيد بحرف، الفعل الصحيح والفعل المعتل، الفعل المثال وتصريفه، الفعل الأجوف وتصريفه، الفعل الناقص وتصريفه، الفعل اللفيف، علامات التأنيث في الأسماء (التاء المربوطة والألف).

ج- في الإملاء: الهمزة الألف والواو، الهمزة على النبرة وفي آخر الكلمة دخول لام الجر على الأسماء المعرفة بـ (ال)، اتصال حرف الجر بما الاستفهامية همزة القطع والوصل.

- و التكييف هنا ليس الحذف فقط بل أنه أضاف دروس أخرى لم تكن مدرجة في الكتاب المدرسي نظرًا لأهميتها في هذا الطور للمتعلمين من أجل اكتساب كفاءات تمكنهم من تطوير قدراتهم.

ثالثًا: تحليل نتائج الاستبيان:

سنقوم في هذه الدراسة بتحليل الاستبيان الذي أجري على عينات من الأساتذة ببعض المدارس الابتدائية لولاية ميلة هي: مدرسة الشهيد مهني صالح، مدرسة الشهيد دباش بشير، مدرسة الشهيد سعداوي علاوة وتهدف هذه الدراسة لمعرفة آراء الأساتذة حول وثيقة التكوين المدرجة للسنة الخامسة ابتدائي.

أولا- تحليل نتائج المحور الأول:

1-1- تحليل نتائج العينة من حيث الجنس:

جدول رقم (05) خاص بنتائج العينة من حيث الجنس.

	الذكور	الاناث	المجموع
العدد	0	11	11
النسبة المئوية	%0	%100	%100

يبين لنا الجدول نسب العينات من حيث الجنس، حيث أظهرت النتائج أن جل الأساتذة في هذه المؤسسات إناث (100%).

1-2- تحليل نتائج العينة من حيث الشهادة المتحصل عليها:

جدول رقم (06) خاص بنتائج العينة من حيث الشهادة المتحصل عليها.

	شهادة ليسانس	شهادة الماستر	خريج المدرسة العليا	شهادة أخرى
العدد	5	2	2	-التوظيف المباشر (بكالوريا). -المعهد التكنولوجي للتربية.
النسبة المئوية	%45.45	%18.18	%18.18	%18.18

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول أن معظم المستخدمين في المؤسسات التي قمنا بزيارتها متحصلون على شهادة ليسانس بنسبة 45.45% بوصفها الشهادة المطلوبة للتدريس بهذا القطاع.

1-3- تحليل نتائج العينة من حيث الخبرة المهنية في مجال التدريس:

2- جدول رقم (07) خاص بنتائج العينة من حيث الخبرة المهنية في مجال التدريس.

	أقل من 5 سنوات	أكثر من 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات
العدد	6	3	2
النسبة المئوية	%54.54	%27.27	%18.18

يوضح لنا الجدول التالي الخبرة المهنية في مجال التدريس، حيث أن أكبر نسبة كانت للمعلمين الذين درسوا أقل من 5 سنوات التي قدرت بـ 54.54 %، تليها مباشرة نسبة المعلمين الذين درسوا أكثر من 5 سنوات المتمثلة بـ 27.27%، ثم الذين درسوا أكثر من 10 سنوات ب، 18.18%، وهو يعكس نقص الخبرة المهنية لهذه الفئة المستخدمة.

ثانيًا: تحليل نتائج المحور الثاني (أثر التكييف البيداغوجي في عملية التعلم).

1- هل تلقيت تكوينًا في المناهج المحسنة؟

جدول رقم (08) خاص بالسؤال الأول.

	نعم	لا
العدد	11	0
النسبة المئوية	%100	%0

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن جل الأساتذة تلقوا تكوينًا في المناهج المحسنة لأن النظام التعليمي يفرض هذه التكوينات من أجل تحسين مستوى هذه الفئة المستخدمة والاطلاع على الواقع التعليمي.

2- حسب تصورك، ما غاية التكييف البيداغوجي؟

جدول رقم (09) خاص بالسؤال الثاني.

	إدخال تحسينات على محتوى	جبر الاضطراب الحاصل بين مقررات مناهج

	الكتاب المدرسي	الجيل الثاني للطور الثالث ومحتوى الكتاب المدرسي
العدد	8	3
النسبة المئوية	%72.72	%27.27

يوضح لنا الجدول أن معظم الأساتذة أقروا بأن الغاية من وثيقة التكييف البيداغوجي هي إدخال تحسينات على محتوى الكتاب المدرسي بنسبة 72.72% باعتبار المنهاج لا يتلاءم مع محتوى الكتاب المدرسي وذلك بهدف تحقيق التجانس، بالمقابل كانت نسبة 27.27%، تعكس الأساتذة الذين تصوروا بأن الغاية من هذه الوثيقة هي جبر الاضطراب الحاصل بين مقررات منهاج الجيل الثاني للطور الثالث ومحتوى الكتاب المدرسي.

3- ما هي المجالات التي مستها عملية التكييف البيداغوجي؟

جدول رقم (10) خاص بالسؤال الثالث.

	المقاطع والوحدات التعليمية	الموارد المعرفية	النصوص
العدد	3	6	2
النسبة المئوية	%27.27	%45.45	%18.18

تبين لنا معطيات الجدول أن المجالات التي مستها عملية التكييف البيداغوجي حسب الأساتذة المستخدمين بنسبة كبيرة هي الموارد المعرفية بنسبة 45.45% تليها مباشرة المقاطع والوحدات التعليمية بنسبة 27.27%، ثم النصوص بنسبة 18.18%، هذا الذي يطرح تساؤلا عن جدوى التكوين الذي تلقاه الأساتذة وبوقوفنا على وثيقة التكييف نلاحظ أنها مست المقاطع والوحدات التعليمية فقط ولم تمس النصوص.

4- ما مدى حكمك على مدى نجاعة التكييف البيداغوجي من حيث تحقيق الانسجام بين مقررات المنهاج ومحتوى الكتاب المدرسي؟

جدول رقم (11) خاص بالسؤال الرابع.

	يتحقق	لا يتحقق

العدد	5	6
النسبة المئوية	%45.45	%54.45

أظهرت النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأساتذة أجمعوا على أن التكييف البيداغوجي لم يحقق الانسجام بين مقررات المناهج ومحتوى الكتاب المدرسي باعتبار أن محتويات وثيقة التكييف لا تتناسب مع النصوص المقررة وعدم وجود انسجام بين الأنشطة اللغوية ومحتوى النصوص، بينما يرى البعض الآخر التكييف البيداغوجي راعى الانسجام القائم بين مقررات المنهاج ومحتوى الكتاب المدرسي بنسبة 45.45%.

5- استجابته لحاجات المتعلمين:

جدول رقم (12) خاص بالسؤال الخامس.

	يستجيب	لا يستجيب
العدد	4	7
النسبة المئوية	%36.36	%55.55

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة أجمعوا على أن التكييف البيداغوجي لا يستجيب لحاجات المتعلمين (55.55%) ويرجع ذلك لمدى التأثيرات السلبية الناتجة عن التكييف فهو لم يراعي حاجات المتعلم وما يتطلبه كغايات مختلف السندات والوسائل وما يحتاجه من رصيد لغوي ونصوص مزودة بمختلف الظواهر فالنصوص كانت لا تتماشى وهذه الظواهر مما يخق للمتعلم صعوبات.

6- تحقيق الانسجام بين كفاءات الأطوار:

جدول رقم (13) خاص بالسؤال السادس.

	يتحقق	لا يتحقق
العدد	8	3
النسبة المئوية	%72.72	%27.27

أوضحت النتائج المدونة في الجدول أن معظم الأساتذة المستخدمين في المؤسسات رأوا أن التكييف البيداغوجي حقق الانسجام بين كفاءات الأطوار (72.72%) وهذا ما يدل على أن التكييف لم يؤثر تأثيرًا كثيرًا على المخرجات والكفاءات في مختلف الأطوار.

7- مدى تحقق منصوص الكفاءة الشاملة للمتعلم للطور الثالث؟

جدول رقم (14) خاص بالسؤال السابع.

	تتحقق	لا يمكن أن تتحقق
العدد	7	4
النسبة المئوية	%63.63	%36.36

انطلاقًا من إجابات الأساتذة نلاحظ مدى تحقق منصوص الكفاءة الشاملة للمتعلم للطور الثالث في ظل عملية التكييف البيداغوجي بنسبة 63.63% حيث أن الكفاءة الشاملة هي كفاءة تشتمل جميع المواد يحققها المتعلمون نهاية كل سنة دراسية وبالتالي تتحقق بشكل كبير.

8- هل تجدون صعوبة في تحقيق الانسجام بين مضمون الموارد المعرفية والمشاريع، بعد التعديل الذي جاءت به وثيقة التكييف؟.

جدول رقم (15) خاص بالسؤال الثامن.

	نعم	لا
العدد	9	2
النسبة المئوية	%81.81	%18.18

بالنسبة لنتائج هذا السؤال فإن معظم الأساتذة أقروا بوجود صعوبة في تحقيق الانسجام بين مضمون الموارد المعرفية والمشاريع بعد التعديل الذي جاءت به الوثيقة بنسبة 81.81% ويرجع ذلك إلى عدم تناسب محتوى وثيقة التكييف مع محتويات الكتاب المدرسي.

9- هل راعى القانون على الإصلاح مبدأ التدرج في ترتيب محتوى نشاط النحو والصرف والإملاء؟

جدول رقم (16) خاص بالسؤال التاسع.

	نعم	لا

العدد	11	0
النسبة المئوية	%100	%0

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول نلاحظ أن جل الأساتذة أجمعوا على أن القائمين على الإصلاح راعوا مبدأ التدرج في محتوى نشاط النحو والصرف والإملاء، بنسبة 100 % ويرجع ذلك إلى انتظام الدروس في وثيقة التكييف وتدرجها من السهل إلى الصعب.

10- هل يستطيع المعلم تطبيق مبادئ المقاربة النصية في ظل عملية التكييف؟

جدول رقم (17) خاص بالسؤال العاشر.

	نعم	لا
العدد	8	9
النسبة المئوية	%72.72	%27.27

من الجدول أعلاه أجمع أغلبية الأساتذة المستخدمين على أن المعلم يستطيع تطبيق المقاربة النصية في ظل عملية التكييف بنسبة (72.72%) لأن جميع النشاطات (النحو، الصرف، الإملاء) مرتبطة بالنصوص.

11- هل يستطيع المعلم تقويم أداء المتعلم في ظل عملية التكييف؟

جدول رقم (18) خاص بالسؤال الحادي عشر.

	نعم	لا
العدد	11	0
النسبة المئوية	%100	%0

من خلال المعطيات المدونة في الجدول نلاحظ أن جل الأساتذة أجمعوا باستطاعتهم تقويم أداء المتعلم في ظل عملية التكييف لأن عملية التعليم في ظل المقاربة قائمة على التقويم المستمر الذي يتطلب مرافقة المتعلم في كل مراحل كفاءته في مختلف الوضعيات التعلمية.

12- هل المتعلم يتفاعل في مختلف الوضعيات التعلمية؟

جدول رقم (19) خاص بالسؤال الثاني عشر.

	نعم	لا
العدد	7	4

النسبة المئوية	%63.63	%36.36

انطلاقًا من إجابات الأساتذة نلاحظ أن معظمهم أقروا بأن المتعلم يتفاعل في مختلف الوضعيات التعلمية بنسبة 63.63%.

13- ما هي أهم الصعوبات التي تجدونها في تفعيل ما جاءت به وثيقة التكييف؟

- عدم توفر الكتاب المدرسي الجديد جعل العملية التعليمية أكثر تعقيدًا وسيرورتها غير مناسبة.
- غياب كل من النصوص المنطوقة والسندات البصرية أدى إلى عرقلة كل من المعلم والمتعلم في تفعيل العملية التعليمية التعلمية.
- غياب بعض الدروس من الكتاب المدرسي وتقيد الأستاذ بإنتاجها.
- عدم تدرجها من السهل إلى الصعب.
- عدم ملائمة المناهج مع الحجم الساعي.
- عدم تناسب المحتوى المعرفي مع قدرات المتعلم.
- انعدام المقاربة النصية.
- إضافة دروس جديدة بدون دليل مدرسي.
- حشو في البرنامج.
- عدم توفر الوسائل البيداغوجية اللازمة لتقديم الدروس.
- عدم مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ.

استنتاجات:

- توصلنا من خلال تحليلنا لمعطيات الاستبيان إلى مجموعة من النتائج نذكرها كالآتي:

- فيما يخص عينات الدراسة فقد أدى نقص الخبرة والمؤهل التعليمي للأساتذة المستخدمين إلى عدم وجود دقة في مجمل النتائج المتوصل إليها، حيث تميزت إجاباتهم في الغالب بعدم الدقة على الرغم من أن جلهم حضروا ندوات تكوينية.
- أكد معظم الأساتذة على عدم وجود توافق بين محتوى وثيقة التكييف ومستوى المتعلم، وكذا عدم التوافق بين ما تعرضه الوثيقة وبين ما يعرضه الكتاب المدرسي من محتويات ما يدل على عدم وجود تنسيق تام بين القائمين على الإصلاح.
- أظهرت نتائج الاستطلاع أن عملية التكييف حافظت على القوام الأساسي للكتاب المدرسي من محاور ونصوص ومشاريع من جهة، في حين مست عملية التغيير الموارد المعرفية مثل النحو والصرف والإملاء إضافة إلى بعض المصطلحات والعناوين.
- لكون وثيقة التكييف جاءت لجبر الاضطراب الحاصل بين مقررات مناهج الجيل الثاني للطور الثالث ومحتوى الكتاب المدرسي وهي نتاج لعيوب منهاج الجيل الأول، إلا أنها تبقى محل التجربة والمتابعة، بوصف الإصلاحات لا تعطي ثمارها إلا على المستوى البعيد.

خـاتمة

نستخلص في الأخير من دراستنا النظرية والتطبيقية: أن الإصلاح الحقيقي الذي تنشده الجزائر هو الإصلاح الذي ينطلق من قيمتها وتوجهاتها ويسعى لإحداث التغيير الإيجابي في مكونات النظام التعليمي وليس الإصلاح الذي يكتفي بالجوانب المظهرية المتعلقة بحذف نشاط أو إضافة نشاط جديد أو حصره في المسألة اللغوية أو ترسيم صيغة تنظيمية مغايرة لما هو قائم.

-أن المقاربة بالكفاءات هي تطوير للمقاربة بالأهداف وذلك بإعادة النظر في دور التلميذ في العملية التعليمية وصناعته بشكل يجعله يستطيع التعامل مع محيطه ومجتمعه بشكل جيد ذلك لأن المقاربة بالكفاءات تقوم على ما يسمى بالإدماج أي دمج الجانب التعليمي بالواقع وطرح أهداف الدراسة من الواقع على شكل وضعيات مشكلة لتحريك عقل التلميذ وجعله يفكر في الحل ويتحمل المسؤولية.

-ويمكننا القول بأن المقاربة بالكفاءات تعتبر قفزة نوعية لتحسين مستوى التعليم في الجزائر لكن هناك نقص في التجهيز بالوسائل اللازمة لها كذلك نقص تكوين المعلمين وهذا ما جعلنا لم نلتمس التغيير الكبير في منظومتنا التربوية ونجاحها الذي كان متوقع ومنتظر من المقاربة الجديدة.

-تعد المناهج التعليمية إحدى أدوات المجتمع في تربية أبناءه تربية هادفة مقصودة، كما أنها من أهم أدوات غرس المواطنة لدى الأبناء.

-لقد أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن وثيقة التكييف البيداغوجي أثرت على الكتاب المدرسي والمتعلم بسبب عدم توافق محتوياتها مع محتوياته، مما جعلها في كثير من الأحيان وثيقة مهملة لا يستعان بها.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1- القرآن الكريم رواية حفص.

ثانيًا: المعاجم والقواميس:

1-ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، طبعة جديدة.

2- خليل الجر، معجم العرب الحديث لاروس، مادة (قرب)، مكتبة لاروس، باريس، فرنسا، 1973.

3- لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، 2010.

4- معجم الطلاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004.

ثالثًا: المراجع:

1- أبو شعيرة خالد محمد، المدخل إلى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2008.

2- أبو طلب محمد سعيد، رشراش أنيس عبد الخالق، علم التربية التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت/ ط1، 2001.

3- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها أسسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004.

4- حسن جعفر الخليفة، المنهج المدرسي المعاصر، ط2، دار الشروق، عمان، 2004.

5- حلمي أحمد عبد الوكيل، محمد أمين المفتي، المناهج المفهوم العناصر الأسس التنظيمات التطوير، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

6- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة التنوير، ط1، الجزائر، 2002.

7- رمضان أرزيل ومحمد حسونات، نحو استراتيجيه التعليم بالمقاربة بالكفاءات، دار الأمل، ط1، الجزائر، 2002.

8- سليمان نايت وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأصل، الجزائر، 2004.

9- عبد القادر فوضيل، المدرسة في الجزائر، حقائق وإشكالات، ط2، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.

10- عميمر عبد العزيز، المقاربة بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2003.

11- فاطمة الزهراء بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة، الجزائر، 2008.

12- محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، ط2، الجزائر، 2002.

13- حمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، 2006.

14- محمد عزت عبد الموجود، أساسيات المنهج وتطبيقاته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1991.

15- محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 1991.

16- محمد هاشم خالوقي، بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.

17- مصطفى محسن، الخطاب الإصلاحي التربوي بين أمثلة الأزمة وتحديات التحول الحضاري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1999.

رابعًا: المجلات والدوريات:

1- ادريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية، العدد223، 2004.

2- برو محمد، أ رحموني دليلة، المناهج التعليمية بين تطورات وتحديات المستقبل، جامعة المسيلة.

3- علي سموك، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد7، فيفري، 2005.

4- لخضر لكحل، المنظومة التربوية في المغرب العربي (الجزائر نموذجا)، مجلة الخبر، الجامعة الجزائرية الراهنة، العدد2، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006.

5- محمد بويكري، في إصلاح نظام التربية والتكوين، في عالم التربية مجلة فضيلة، العدد 14، الجديدة (المغرب)، 2004.

خامسًا: المذكرات:

1- العطوي آسيا، صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر،2009-2010.

2- محمد نمرة، المقاربة بالكفاءات في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة بالجزائر، شهادة ماجستير، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2017-2018.

سادسًا: الوثائق التربوية:

1- اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعات المتخصصة للمواد، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016.

2- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، الجزائر، 2004.

3- فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009.

4- وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، 2003.

5- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2003.

6- وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004.

الفهرس

دعاء.

إهداء.

مقدمة.....أ
الفصل الأول: إصلاح المنظومة التربوية واعتماد المقاربة بالكفاءات. 03
I. إصلاح المنظومة التربوية..... 03
أ. مفهوم الإصلاح التربوي..... 03
ب. أهداف الإصلاح التربوي..... 03
ت.متطلبات الإصلاح.. 04
II. المقاربة بالكفاءات ..... .05
1. ماهية المقاربة بالكفاءات..... 05
أ. مفهوم المقاربة..... 05
- لغة..... 05
- اصطلاحا.. 06
ب. مفهوم الكفاءة..... 06
لغة.. 06
اصطلاحا..... 07
ث. مستويات الكفاءة..... 07
2. مفهوم المقاربة بالكفاءات. .....08.
3. مبادئ المقاربة بالكفاءات.. 09
4. أهداف المقاربة بالكفاءات... 10
5. خصائص المقاربة بالكفاءات.....11..
III. المناهج التعليمية والتكييف البيداغوجي. 13
1. المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمناهج..... 13
أ. المفهوم اللغوي. ..... 13.
ب. المفهوم الاصطلاحي.. 13
2. المفهوم التقليدي والحديث للمناهج..... 14
أ. المفهوم التقليدي للمناهج.. 14
ب. المفهوم الحديث..... 15
3. موازنة بين المنهاج الحديث والمنهاج القديم. 15
4. مكونات المنهاج..... 18

5. التكييف البيداغوجي.. 19
أ- مفهوم التكييف البيداغوجي.. 19
ب- دوافع التكييف البيداغوجي 20
الفصل الثاني: أثر التكييف على الكتاب المدرسي..... 22
أولا: وصف كتاب السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني.. 23
1- المظهر الخارجي للكتاب..... 23
2- من الناحية الشكلية. 24
ثانيًا: أثر التكييف البيداغوجي على الكتاب المدرسي.. ....
1- من حيث المحاور والمقاطع التعليمية.....26
2- من حيث النصوص.. 27
3- من حيث الموارد المعرفية.. 27
ثالثًا: تحليل نتائج الاستبيان.. 30
استنتاجات.. 37
خاتمة..... 40
قائمة المصادر والمراجع ..... .42
الملاحق 46
الفهرس. .....